اصبح عملا ، علميا وجماعيا ، يقوم ، بالجزء الاكبر منه ، اكاديميات ومراكز بحوث ، كما يجري الآن في الاتحـــاد السوفياتي وفي الولايات المتحـــدة . لقد اختصر الاتحاد السوفياتي مثلا ، مرحلة التعليم الابتدائي ، مع زيادة كفاءة المناهج والتعليم نفسه ، الى ثلاث سنوات بدلا من اربع سنوات (٤٥) . هذا ولقد تنبه مؤتمر مراكش (سنة ١٩٧٠) ، المؤتمر الثالث لوزراء التربية العرب ، لهذا الوضع . فدعا الى الاهتمام بالبحث والتجريب ، لانهما سبيل الثورة العلمية الحقيقية للأمـــة العربية . كما دعا المؤتمر في القرار الاول الى « الحرص على اقامة التعليم على اسس علمية بالبحث التربوي والتفكير الموضوعي والمناقشة المتبصرة في مشكلاتـــه » . فالتعليم الجيد هو الذي يستند الـــى نتائج البحث العلمـــي ، لا الـــى القرارات الاعتباطية او التقاليد العمياء (٤٦) .

خطوات التنفيذ

بعد كل ما قدم من اقتراحات لتنميـــة التربية ، رب سائل : كيف يمكن ان نحقق الاقتراحات الواردة في خطة التربية الانمائية ، لجعل التربية في خدمة المعركة ؟ لا ريب في ان انجاح مخطط تطوير التربية وانمائها ليس بالامر السهل ، فانه يتطلب اموالا باهظة ، وتوعية شعبية ، واعلامـــا تربويا واسع النطـــاق ، واعداد المربين بشكل فعال ، وادارة تربوية حديثة ، وانشاء مراكز للبحوث التربوية والانماء .

١ ـــ **تأمين الاموال اللازمة :** ينبغي تأمين المـــال اللازم لانجاح اي مشروع او خطة انمائية . ونظرا لتصاعد عائدات النفط العربية ، بحيث وصلت الى ٦٥ بليون دولار عام ١٩٧٤ ، وهي آخذة في الارتفاع ، نقترح تثمير ما لا يقل عن ٥ ـــ ٦ بالمائة من الناتج القومي المحلي العربي في انماء التربية والتعليم .

٢ ـــ **نشر الوعي التربوي :** ان الجهود التي تبذل لنشر التعليم وتطويره ، يجب ان يسبقها ويرافقها ايضا ، حملة اعلامية تربوية لتمهيد الطريق لها ، وذلك بالقيام بحملة توعية تربوية واسعة النطاق ، كما جرى في المانيا من قبل الفيلسوف فيخته . وينبغي استثارة اهتمام المجتمع العربي بنشر التربية وتعميمها وتجديدها ، وذلك عن طريق الاقناع بضرورة تعميم التعليم وفائدته لحاجات التنمية ومتطلبات المعركة . ويمكن ان يتوجه الاعلام التربوي الى تهيئة الراي العام بفئاته المختلفة ، من مسؤولين ومربين ومربين وطلاب وآباء وامهات وهيئات شعبية ونقابيـــة ، لغايـــة نشر فكرة التربية والمعركة ، وجعله يستقبلها ويتوقعها . ولهذا الغرض يمكن استخدام وسائل الاعلام الجماهيرية المتوافرة ، من جرائد ومجلات واذاعة وتلفزيون وغيرها من الوسائل التي تساهم في التأثير على الراي العام ، للحصول على الدعم الشعبي . ويمكن تهيئة الراي العام فكريا ونفسانيا ، بالاضافة الى مـــا تقدم ، بواسطة عقـــد ندوات ومؤتمرات وحلقات دراسية والقاء محاضرات في المدارس والجامعات والنوادي والقاعات . هذا ويمكن نشر الوعي التربوي ، بواسطة انشاء مكتبـــات في المدارس والمدن والقرى ، تزود بالكتب والمراجع والمجلات والجرائد .

٣ ـــ **انشاء مراكز للبحوث والانماء :** لعل من افضل الوسـائل لانماء التربية والتعليم انشاء مركز للبحوث والانماء ، في كل قطر عربـــي . ومن مهمات هذا المركز ، اجراء الدراسات والتجارب العلميـــة والميدانية ، في حقـــل التربية ، تولي مهمة التخطيط التربوي في البلاد ، واعداد الاطر التربوية كافة ، وتولي مهمة الاعلام التربوي ، ومهمة تحديث التربية . وذلك بتطوير المناهج والامتحانات والاساليب التربوية وطرائقها ،